Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودلفت الى غرفة عرفة وقلبها يدق دقا رقيبا ، ودماؤها تتدفق حارة فى عروقها ، وشبه غيبوبة تغمرها ، وارتمت على الفتى لتذوب فيه وتطمئن الى انه معها لا يفرق بينها وبينه شيء .

ومر الزمن يطوى فى جوفه أسرار البشر ، وتقلب الزوج فى سريره وأحس أنه يتقلب فى حرية دون أن يرتطم جسمه بجسمها أو تحتك قدمه بساقها ، ومد يده يتحسس فلم يجد الا فراغا ، ففتح عينيه مفزوعا ودق قلبه فى عنف وتدفقت انفعالاته فى ثورة ، وادار عينيه فى المكان وهو زائغ البصر ، فلما لم يجدها انبهرت أنفاسه وغادر السرير وهو يكاد ينهار من الكمد .

وتقدم وقلق شديد يجتاحه وريبة قاتلة تزلزل كيانه ، وخوف من المجهول يستبد مبه ومشاعر ثقيلة تجثم على صدره ، وبلغ باب الغرفة فألفاها قادمة تصلح ثيابها ، منكوشة الشعر متوردة الخدين حافية القدمين ، فقال لها فى صوت متهدج مضطرب :

ـــ أين كنت ؟

فقالت دون أن تضطرب :

ـــ فى دورة المياه .

والجم ولم يجد ما يقوله فذهب الى حيث وضعت القلل ، ورفع قلة وجعل يتجرع الماء منها فى صوت مسموع ، وأحس الماء البارد يجرى فى جوفه ولكن لم تنطفىء النار المندلعة فى حناياه .

وعاد الى فراشه وهو يحاول أن يبدو هادئا ، ولكن الأفكار البشعة وجدت مرعى خصيبا فى رأسه فراحت تتضخم وتضغط عليه فيئن أنينا مكتوما يدمى روحه ويزيد أساه .

وراودت أوهامه تؤكد له أنها كانت هناك فى غرفة عرفة بين أحضان الفتى ، فأحس كأن طعنة خنجر سددت الى قلبه .. والتفت